تواصلاً مع فعاليات الاحتفاء بيوم المسرح العالمي

عرض مسرحية "سارية في الأزمان.. للمخرجة إنصاف علوي

فنون/ عبدالباسط النوعة

تواصلاً مع فعاليات الاحتفاء بيوم المسرح العالمي عرضت مساء أمس على خشبة المركز الثقافي بصنعاء وبحضور الأخت نجيبة حداد وكيل وزارة الثقافة لقطاع الفنون والمسرح مسرحية "سارية في الازمان "تاليف علي جعبل عليون اخراج الفنانة انصاف علوي بطولة" علي جعبل -عمار طارق- كلتوم محمد سالم -طارق افندي- سعيد صالح- اسعدفضل-محمد اللحجي- عرفات علي محمد-محمد صالح" - علي عليوة- سامي عنبول-منية نايل"توزيع موسقي احمد فضل ناصر اكسسوارات ومجياج سمر سامر ديكور سامي باغريب وأحمد راشد وعبدالوهاب عباس.

تتحدث المسرحية عن الوحدة اليمنية وأهميتها وضرورتها للانسان اليمني الذي عانى كثيرا من الفرقة والتشتت ولكنه استطاع ان يتوحد في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ولن يفرط أبداً بهذا الانجاز ولن يسمح لأحد أن يمس هذا المنجز العظيم ويهدده لأن الوحدة متجذرة في نفوس كل اليمنيين.

وفي تصريح لـ"فنون الثورة" أوضحت المخرجة انصاف علوي ان هذه المسرحية عكست مدى اهمية الوحدة لكل اليمنيين وكيف ناضل اليمنيون في سبيل اعادة وحدة الوطن منذ العام ١٩٤٨م عندما جاء مستر ديفي الى السلطان العبدلي ليعقد معه اتفاقا بتقسيم لحج إلا أن السلطان العبدلي رفض ذلك بشدة واكد على وحدة الإنسان والأرض اليمنية.

وأشارت الى ان الشيء المميز في هذه المسرحية كان استحضار بعض الاعلام من الفنانين اليمنيين الذين كان لهم دور كبير في رقي الفن اليمني أمثال الراحل الفنان الكبير فضل محمد اللحجي والذي سوف يشارك بصوته على خشبة المسرح ويشارك الى جانبه الفنان المتألق حسن كريدي والفنانة سمر سامر وهذا يمثل اضافة نوعية للعمل المسرحي.

واكدت ان المسرحية تحمل رسالة مفادها ان اليمنيين شعب واحد وليس شعبين يتحدثون لغة واحدة وليس لغتين ولديهم ثقافة واحدة وليس ثقافتين وقد نتباين بالايدلوجيات ولكن لن نتباين بديننا وأرضنا وشعبنا وإنساننا.

تصوير/فؤاد الحرازي

أهمية إقرار مشروع قانون حق المؤلف

محمد راجح سعيد

■،، أقر مجلس النواب في جلسته المنعقدة يوم السبت الماضي برئاسة الأخ/علي الراعي مشروع قانون حق المؤلف بعد مناقشته بناء على تقرير لجنة الإعلام والثقافة والسياحة..

فما الأهمية من ذلك؟

تكمن الأهمية أن مجلس النواب قد أغنى وأدخل تعديلات كبيرة على القانون السابق وكلها ستصب لصالح المؤلف اليمني ونأمل أن تم تطبيق القانون الجديد كاملاً وبدون تحريف أو تسويف وأن يتم متابعة ذلك من قبل لجنة الإعلام والثقافة والسياحة التابعة لمجلس النواب..

يعتبر المبدع اليمني أكثر المبدعين العرب خاصة فيما يتعلق بما يستحقه من الأداء العلني ليست على مستوى الداخل بل على مستوى الخارج، فكل المبدعين ينالون حقوقاً على إبداعاتهم في حالة نشرها أو إذاعتها ما عدا المؤلف اليمني وأكبر دليل على ذلك إن إبداعات المؤلف اليمني شائعة جداً في دول الخليج وكثيراً ما نسبها البعض إليهم وكل ذلك يحدث بدون تحرك من الجهات المختصة في بلادنا وخاصة وزراتي الثقافة والإعلام..

لقد أشتكى الكثيرون من مبدعينا من عدم توثيق أعمالهم والمحافظة عليها وكذلك من سلبهم أعمالهم ونسبتها إلى الغير ولكن بدون فائدة..

إن وزارة الثقافة تقع عليها المسئولية كاملة في تنفيذ قانون حق المؤلف الجديد كاملاً خاصة إذا ما عرفنا أن القانون الجديد قد أدخلت عليه تعديلات كبيرة كلها لصالح المبدع اليمني..

تجدر الإشارة إلى أن اليمن بين أوائل الدول التي برز فيها الإبداع وبمختلف أنواعه وخاصة على مستوى المسرح والفنون الأخرى وبالنسبة للمسرح والتي تحتفل وزارة الثقافة في هذه الأيام بيوم المسرح كل قابعاً في مؤخرة الفنون نتيجة لعدم مجاراة التطور والذي يعتبر عاملاً مهماً في عملية المواكبة..

إننا نهيب بالدكتور عبدالله عوبل أن يعمل جاهداً على تفعيل كل الفنون وخاصة على مستوى المسرح والذي يعد في مؤخرة الفنون كما نأمل من الوزير أن يولي اهتمامه بقانون المؤلف الجديد لما فيه من مزايا تصب في مصلحة المبدع اليمني.

محمد وردي.. فنان السودان وأفريقيا الأول .. رحيل صامت بعد عطاء زاخر

رحل عنا الموسيقار السوداني المعروف محمد عثمان وردي يوم السبت الموافق ١٨ فبراير ٢٠١٢م بعد عمر طويل قضاه في خدمة وطنه ونشر الأغنية والفنون السودانية خارج الحدود وحقق شهرة ونجاحاً كبيرين على مستوى الوطن العربي.

والحديث عن الموسيقار الراحل وردي ذو شجون ويحتاج إلى صفحات ولكن نختصر الحديث بهذه الواحة، والفنان الراحل محمد وردي من مواليد قرية صواردة في (١٩ يوليو ١٩٣٢ – ١٨ فبراير ٢٠١٢) جنوب مدينة عبري بشمال السودان. نشأ يتيما وتربى في كنف عمه، وأحب الأدب والشعر والموسيقى منذ نعومة أظافره. رحل لمدينة شندي في أواسط السودان لإكمال تعليمه، وعاد لمدينة حلفا بعد أن درس بمعهد تأهيل المعلمين وعمل كمعلم بالمدارس الوسطى ثم الثانوية العليا.

بداية مشواره الفني

في عام ١٩٥٣ م زار الأستاذ محمد وردى العاصمة الخرطوم لأول مرة ممثلا لمعلمي شمال السودان في مؤتمر تعليمي عقد آنذاك، ثم انتقل للعمل بالخرطوم بعد ذلك، وبدأ ممارسة الفن كهاوٍ حتى عام ١٩٥٧ م عندما تم اختياره بواسطة الإذاعة السودانية– (هنا أمدرمان) بعد تجربة أداء ناجحة وإجازة صوته ليقوم بتسجيل أغانيه في الإذاعة.

وتحقق حلم طفولته في الغناء في الإذاعة بين الفنانين العمالقة أمثال : الراحلين عبد العزيز محمد داوود، وحسن عطية وأحمد المصطفى، وعثمان حسين، وإبراهيم عوض، وغيرهم، وخلال عامه الأول في الإذاعة تمكن وردى من تسجيل ١٧ أغنية مما دفع مدير الإذاعة في ذلك الوقت لتشكيل لجنة خاصة من كبار الفنانين والشعراء الغنائيين كان من ضمن أعضائها إبراهيم الكاشف ابرز المطربين في ذلك الوقت، وعثمان حسين وأحمد المصطفى، لتصدر اللجنة قرارا بضم وردي لمطربي الفئة الأولى كمغنٍ محترف بعد أن كان من مطربي الفئة الرابعة.

من محطاته الغنائية

لم يكن وردي فناناً للأغنية العاطفية فقط، وإنما شمل فنه الأغنية الوطنية.. غنى للاستقلال قصيدة (اليوم نرفع راية استقلالنا) للشاعر عبد الواحد عبد الله يوسف..

وعندما سقط نظام عبود في أكتوبر ١٩٦٤، فاجأ الجمهور بأغنية الشاعر محمد الفيتوري الخالدة (أصبح الصبح) .. والحديث عن هذه الأغنية يطول ، ويطول.. فإلى جانب الكلمات الجميلة، والغناء العذب، أدخل وردي لأول مرة كورس طلبة المدرسة ، ليأتي صوتهم البكر البريء كالهدير، يزلزل قواعد الطغيان.. فأصبحت هذه الأغنية مرتبطة ارتباطاً جذرياً بثورة أكتوبر الشعبية..

فأغنية (أصبح الصبح) كتبت لمحمد وردي تاريخاً جديداً في الأغنية الوطنية السودانية، وأضافت إلى فنه رافداً وفير العطاء، في مسيرة (الطرب الأصيل) لهذا الفنان الخالد.. فهو امتداد رائع لرائد الأغنية الوطنية خليل فرح، ابن المنطقة التي جاء منها وردي .. ومن المدهش حقاً، والمثير للدلالة الإيحائية، أن يولد (محمد عثمان حسن صالح وردي) في نفس العام الذي رحل فيه فنان السودان العظيم خليل فرح..

وعندما قام جعفر نميري بانقلابه العسكري في ٢٥ مايو ١٩٦٩ ، جعل من أهداف ثورة أكتوبر ٦٤، أساساً لمنهجه السياسي ، الذي يبرر به انقلابه على السلطة، فانحاز لليسار السوداني، والتقدمية العربية، بقيادة مصر عبد الناصر..

أقبل أبناء الطبقة الوسطى السودانية، يرفعون من شأن هذه (الثورة) الوليدة التقدمية ، خاصة وأنها جاءت بعد نكسة ١٩٦٧، مما يعني أن الثورة العربية لم تنل منها الهزيمة..

وأضحت (ثورة مايو) كأنها إحياء لثورة أكتوبر ٦٤. وهنا تجلى محمد وردي بأجمل أغنياته الوطنية الرائعة، فغنى للشاعر علي عبدالقيوم ، ثم محمد المكي إبراهيم.. كانت قصيدة ود المكي ذات أثر بالغ الروعة:

كان أكتوبر في أمتنا منذ الأزل
كان خلف الصبر والأحزان يحيا
صامداً منتصراً حتى إذا الصبح أطل
أشعل التاريخ ناراً واشتعل

وبعدها جاءت رائعة سيد أحمد الحردلو (يا بلدي يا حبوب)

يا بلدي يا حبوب
جلابية وتوب

ومن جمال هذه الأغنية الشاملة للسودان، ما أدَّت إلى ظنّ البعض، الذي اعتبرها النشيد الوطني للسودان، لأنها تناولت السودان وأهله من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه.

ويستمر عطاء الفنان وردي، ليرتبط في مسيرة الأغنية الوطنية بالشاعر محجوب شريف في كثير من أعمال الغناء الثائر .. ويدخلا السجن معاً ، بعد فشل انقلاب يوليو ١٩٧١م على نميري.. وقد وجدت قصائد محجوب شريف في غناء وموسيقى وردي، وادياً سهلاً كثير الغدير النمير .. ودوحة كثيفة الظلال..

لم يتوقف عطاء وردي في الأغنية الوطنية ، على تلك الأغنية المباشرة ، وإنما تعاطى بذائقة فنية رائعة مع الأغنية الوطنية الإيحائية والرمزية، مثل قصيدة الشاعر عمر الدوش (بناديها).. بل بذكائه اللَّماح، وموهبته الفذَّة ، حول أغنية (نور العين) العاطفية للشاعر إسماعيل حسن ، إلى قصيدة وطنية رمزية.. ويرجع ذلك لحسن بديهته التي وظَّفها كرد جسور على الطغيان.. وقد حدث أنه عندما خرج من السجن بعد فشل انقلاب هاشم العطا في يوليو ١٩٧١، والإفراج عن أغانيه، سأله المذيع ماذا تقدم لمحبيك؟ قال في جسارة وذكاء : أقدم للشعب السوداني أغنية (نور العين) لأن الشعب السوداني في العيون.. وبهذا، جعل منها أغنية وطنية إيحائية..

أهم مميزاته

من لحظته الأولى ، كان وردي ظاهرة فريدة ، تجاوز من سبقوه بسرعة فائقة.. وتميز بإدخاله القالب النوبي والأدوات الموسيقية النوبية في الفن السوداني مثل الطمبور، كما عرف عنه أداء الأغاني باللغتين النوبية والعربية. ويعتبره الكثيرون مطرب أفريقيا الأول لشعبيته غير المسبوقة في منطقة القرن الافريقي واثيوبيا.

كما عرف بثراء فنه وتنوع أغانيه من الرومانسية والعاطفية والتراث النوبي والأناشيد الوطنية والثورية، التي أثرث حديث وجدان أهله السودان والدول المجاورة لنصف قرن ويزيد .

تعرض وردي للسجن عدة مرات بسبب أغانيه الوطنية، وفى عام ١٩٨٩ خرج من السودان بعد انقلاب الإنقاذ العسكري لعمر البشير، ليعود بعد ١٣ عاما قضاها في المنفى.

منح الدكتوراه الفخرية من جامعة الخرطوم في عام ٢٠٠٥م تقديراً لمسيرته الفنية لأكثر من ٦٠ عاما ولما يزيد عن ٣٠٠ أغنية، وباعتباره أسطورة فنية سودانية خالدة وموسوعة موسيقية.

وفاته

توفي الفنان محمد عثمان وردي يوم السبت الموافق ١٨ فبراير ,٢٠١٢ رحمه الله وأحسن إليه بقدر ما أسعد أهل وكل محبيه، بالفن الأصيل، والنغم الخالد.

قبل رمضان.. المشاكل تهدد "الزوجة الرابعة" و"أم الصابرين" و"المزرعة"

كتبت – دينا الأجهورى

كعادة كل عام لا تخلو مسلسلات شهر رمضان من الأزمات والمشاكل، سواء المادية أو الأزمات مع الورثة في مسلسلات السير الذاتية.

وهذا العام تمثلت المشاكل في الاتهام بسرقة السيناريوهات ووصلت إلى حد رفع دعاوى قضائية في المحاكم، وكان آخر المسلسلات التي تواجه هذه الأزمة مسلسل «الزوجة الرابعة» بطولة مصطفى شعبان، حيث قدم المؤلف أحمد الإبيارى شكوى لنقابة المهن السينمائية للاطلاع على السيناريو الذي كتبه أحمد عبدالفتاح للتأكد من عدم تشابهه مع الأعمال القديمة التي تأخذ نفس التيمة التي كتبها الراحل أبو السعود الإبياري، وبالفعل أرسل السيناريست الحلقات الأولى من المسلسل إلى لجنة الطوارئ، ومازال التحقيق جاريا، ورغم ذلك فإن فريق العمل بقيادة المخرج مجدي الهواري يواصل التصوير.

من جانبه، أكد أحمد الإبياري لـ«اليوم السابع» أنه عندما علم بقصة المسلسل شعر بوجود تشابه بينها وبين أفلام كتبها أبو السعود الإبياري منها «الزوجة ١٣» و«الزوجة السابعة» و«بنات حواء»، حيث تدور أحداثها حول تعدد الزوجات لذلك تقدم بطلب للنقابة للاطلاع على السيناريو للتأكد من عدم وجود تشابه، وهو مازال في انتظار جلسة تعقد برئاسة المخرج عمر عبدالعزيز تجمعه بالسيناريست أحمد عبدالفتاح ومنتج المسلسل ممدوح شاهين.

من جانبه، أكد المخرج عمر عبدالعزيز رئيس لجنة الطوارئ بنقابة المهن السينمائية أن الجمعية العمومية ستعقد قريبا لجنة من مخرجين وكتاب أصحاب ثقة للاطلاع على سيناريو مسلسل «الزوجة الرابعة» ومقارنته بالأعمال التي تناولت نفس التيمة، وقدمت من قبل للفصل في المشكلة.

كما أن هناك مشاكل تعرضت لها مسلسلات أدت إلى وقف تصويرها وتأجيلها للعام المقبل مثل مسلسل «حفيد عز» للفنان أشرف عبدالباقي، حيث يعانى المسلسل من أزمة سيولة مادية، لذلك قرر منتج المسلسل إيهاب حبيب تأجيل العمل للعام المقبل لحين انفراج الأزمة.

كما تأجل أيضا تنفيذ مسلسل «الصعايدة جبال الصبر» إلى العام المقبل ورغم إصرار منتج العمل محمد فوزي على أن السبب هو ضخامة إنتاج المسلسل فإن المؤشرات تؤكد أن الصراع الذي دار بين المخرج أحمد عاطف والمخرج حسنى صالح على أحقية المسلسل هو سبب التأجيل، حيث وصلت الأزمة إلى ساحة القضاء في ظل الدعاوى القضائية بين المخرج أحمد عاطف والمنتج محمد فوزي على أحقية الأول بإخراج المسلسل بعدما تعاقد على إخراجه منذ عام وتم استبعاده وحل بدلا منه مخرج آخر، بل إن الخلافات والأزمات وصلت إلى الإعلان عن تأجيل المسلسل للعام المقبل.

من جانبه قال المخرج حسنى صالح إنه لا يريد الخوض في تلك المشكلات، مؤكدا أن المسلسل تم تأجيله لأجل غير مسمى لكنه سيبدأ تصويره في الوقت الذي يراه المنتج مناسبا.

مسلسل «المزرعة» أيضا يواجه أزمة تتلخص في اتهام الصحفي محمد عيداروس للسيناريست محسن الجلاد مؤلف المسلسل بسرقة الفكرة منه من كتابه الذي يحمل عنوان «متجمعين في طرة».

وهذا ما نفاه الجلاد جملة وتفصيلا، كما أن الجلاد اتهم عيداروس بمحاولات الترويج لكتابه بهذا الاتهام، مضيفا: «على عيداروس أن يتحمل عواقب ونتائج تلك الاتهامات التي تنال من سمعتي وتاريخي الفني المشرف».

وأضاف الجلاد أن سيناريو المسلسل مكتوب منذ فترة طويلة، وقدمه إلى جهاز الرقابة على المصنفات قبل ٢٥ يوما من طرح كتاب «عيداروس».

كما يواجه مسلسل «أم الصابرين» الذي يتناول سيرة الداعية زينب الغزالي وتقوم ببطولته رانيا محمود ياسين أزمة بين صناع العمل وورثة الداعية زينب الغزالي الذين طلبوا مليون جنيه مقابل استخدام سيرتها الذاتية، الأمر الذي رفضه منتج العمل، ومازال الموضوع محل نقاش.

ويشارك في بطولة العمل جمال إسماعيل وطارق الدسوقي وخالد محمود ومديحة كامل بالإضافة لعدد من الوجوه الشابة منهم رباب طارق ومنة بدر والمسلسل يتناول قصة حياة الداعية بدءا من طفولتها حتى وفاتها عام ٢٠٠٥م.

الدراما العربية بنكهة سعودية: هل ستحقق النجاح

يوسف الجراح يؤكد نضوج الدراما وابتعادها عن القوالب النمطية

متابعة/ أحمد الشرفي

– قال الممثل السعودي يوسف الجراح إن دراما بلاده ستسيطر على الساحة العربية والخليجية خلال شهر رمضان والسنوات القليلة المقبلة، لأسباب أهمها نضوج التجربة الدرامية السعودية وإيقاف العمل بالقوالب النمطية كمسلسل "طاش"، واستهداف الفضائيات للسوق السعودي باعتباره مربحاً للإعلان والتسويق الدرامي.

وقال الجراح في تصريح لصحيفة "الوطن" السعودية إن الدراما السعودية تتمتع حاليا بكم نوعي من الأعمال يجري تنفيذها بأساليب عصرية تراعي متطلبات المرحلة من حياة المجتمع وفق القيم.

وأكد أن قضايا المرأة تعتبر هاجساً لكل تلك الأعمال "نظراً لما يمثله هذا المحور من اهتمام لدى المجتمع والمثقف على حد سواء"، معتبراً أن النص المنصف لحقوق المرأة (السعودية) وواجباتها هو أكبر العقبات التي تواجه المعالجة الدرامية لقضايا المرأة.

وأشاد الجراح بنجاح مسلسل "طاش" في قدرته على إيصال الأفكار الاجتماعية للمتلقي بصورة بسيطة ومباشرة، مطالباً بمزيد من الاحترافية في الكتابة والأداء التمثيلي والإخراج للقضايا المهمة ومنها هموم المرأة، باعتبارها محور حياة المجتمع.

واعتبر الجراح التنافس بين نجوم الدراما السعودية حالة صحية "تنعكس إيجابيتها على ما تنتجه تلك الدراما من الأعمال، تسهم في الارتقاء بوعي المجتمع، وذائقته الفنية، وتشارك بفعالية في معالجة همومه وقضاياه، كما تشكل مرحلة جديدة في عصر الإعلام الجديد، تتطلب مزيداً من الأداء الجاذب، والانتقائية للنصوص، وتقنية الإخراج بصورة تستطيع معها خلق التميز".

وأضاف أن مسلسل "من الآخر" الذي سيتم عرضه على قناة دبي خلال شهر رمضان قطع مراحل متقدمة من الإعداد لكثير من حلقاته.

ويشاركه في بطولة العمل عدد من الممثلين السعوديين منه راشد الشمراني وحبيب الحبيب وغيرهم.

ويعالج المسلسل هموم الأسرة السعودية والخليجية عموماً عبر ٣٠ حلقة متصلة ومنفصلة في قالب كوميدي صرف.